جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة – الجزائر
ISSN: 1112-4377, EISSN: 2588-2384
المجلد: 29 العدد: 4 السنة: 2025
مجلة المعيار
EL MIEYAR

معالم الجدل عند الإمام القصاب الكرجِي (ت بعد 360هـ)
في تفسيره نكت القرآن في أنواع الأحكام المنبية عن اختلاف الأنام

Imam Al-Qassab Al-Karaji's (died in 360 h) Debate Features in His Interpretation of "Nukat Al-Quran" in the Telling Rulings about People's Difference

رشدي فارح[1]
rochdifarah4@gmail.com

محمد لمين بوروبة[2]
Bour1501@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025 /01/20 تاريخ النشر: 2025/09/15
Received: 20/01/2025 published: 15/09/ 2025

ملخص المقال:

عني هذ البحث، بتوضيح للمعالم العامة للجدل عند الإمام القصاب الكرجي، في تفسيره نكت القرآن. دون العرض، والمقارنة. والتأصيل لتفاصيل المسائل المبثوثة في الدرس الجدلي عنده، والتي محلها مسالك الترجيح. إنما المقصود: البحث في مدلول الجدل باعتباره وسيلة يتوصل بها إلى تركيب الحجة. والبحث في مصادر التلقي والتقرير التي اعتمدها الإمام القصاب، وإبراز صنيعه في توظيف الجدل كمنهج فكري للاسترشاد والبيان، وكوسيلة لإقناع المخالف، وإفحام المعاند بنقض قوله وتضعيف مكون الأدلة عنده. وإبراز ما تعلق بمنطلق الجدل عنده من الناحية الفقهية والعقدية بتحديد مذهبه فيهما. وإظهار السياق الجدلي في تفسيره.

كلمات مفتاحية: الجدل، القصاب، الكرجي، نكت القرآن، منهجية.

Abstract:

This research clarifies the general features of Imam al-Qassab al-Karaji's debate in his interpretation of "Nukat Al-Quran" without presenting, comparing and contrasting. It searches in the sense of his argumentation and its use as an intellectual methodology of guidance and explanation, also as a convincing tool. It highlights what is concerned with his argumentation from jurisprudential and doctrinal side and showing the dialectical context in his interpretation.

Key Words: debate, Al-Qassab, al-Karaji, Nukat Al-Quran, methodology jurisprudence.

(1) جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية (الجزائر).
(2) جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية (الجزائر).

مقدّمة:

إن المتتبع للإمام أبي أحمد محمد بن علي بن محمد القصاب (ت360هـ) في مقدمة تفسيره: نكت القرآن في أنواع الأحكام المنبئة عن اختلاف الأنام. يجده صرح في ثناياه بسبب تأليفه، والغاية المنشودة منه. وأنه قصد من تصنيفه إقامة الحجة، وأن يجعله عدة على المخالفين. فاتسم تفسيره بأسلوب جدلي. محله اختلاف التضاد في العقيدة، وهو الأغلب على تفسيره. وإن ضمنه غير ذلك من مسائل الفقه، وأصوله، واللغة، وغيرها، التي محلها اختلاف التنوع والاجتهاد. فاخترت في هذا المقال البحث عن معالم الجدل العامة عنده؛ وذلك بالإجابة عن الإشكال الرئيس الذي يمكن طرحه هنا:

ما مدلول الجدل ومفهومه، وما موضوع وطبيعة ومكونات هذا الدرس عند الإمام القصاب الكرجي.

ويتفرع عن هذا عدة أسئلة فرعية منها:

- ماهي عقيدة الإمام القصاب وما هو مذهبه الفقهي؟ لتوضيح الجانب الذي ينطلق منه الإمام القصاب ويدافع عنه.
- ماهي أهمية تفسيره، ومنهجيته العامة فيه؟ إذ يعد مصدرا لتقدم زمن تصنيفه، وارتباطه بحقبة زمنية مهمة من عدة جوانب. خاصة من ناحية ظهور وتعدد الفرق.
- ما المصادر التي استخدمها الإمام القصاب في تفسيره؟

وللإجابة على هذا الإشكال اتبعت الخطة التالية:

المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام القصاب والتعريف بتفسيره نكت القرآن.

المطلب الأول: ترجمة موجزة للإمام القصاب الكرجي.

الفرع الأول: اسمه وكنيته ونسبته.

الفرع الثاني: نشأته ورحلاته.

الفرع الثالث: عقيدته ومذهبه.

الفرع الرابع: ثناء العلماء عليه وذكر وفاته.

المطلب الثاني: التعريف بتفسيره نكت القرآن.

الفرع الأول: أصل الكتاب وتحقيقه.

الفرع الثاني: اسمه وسبب تأليفه.

الفرع الثالث: قيمته العلمية.

الفرع الرابع: منهجية الإمام القصاب العامة في تفسيره.

المبحث الثاني: دلالة الجدل.

المطلب الأول: المدلول اللغوي للجدل.

المطلب الثاني: المدلول الاصطلاحي للجدل.

المطلب الثالث: جدل القرآن الكريم.

المطلب الرابع: الجدل في تفسير الإمام القصاب.

المبحث الثالث: منهجية الجدل عند الإمام القصاب في تفسيره (نكت القرآن) ومصادره فيه.

المطلب الأول: مصادر التلقي.

الفرع الأول: مصادر أصلية.

الفرع الثاني: مصادر فرعية.

المطلب الثاني: منهجية الجدل عند الإمام القصاب.

خاتمة.

ونهدف من خلاله الى توضيح ما يلي:

1. أن الجدل انتشر كمنهج فكري عند الأئمة والمجتهدين خاصة في كتب التفسير.
2. أن الجدل وسيلة لإقناع المخالف، وإفحام المعاند للحق. هذا من جهة، ومن جهة أخرى، هو وسيلة للاسترشاد والبيان. ووسيلة لمناقشة الآراء وتبيين الراجح من المرجوح.

ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الاستقرائي والوصفي.

ترجمة موجزة للإمام القصاب والتعريف بتفسيره نكت القرآن

1.2 ترجمة موجزة للإمام القصاب الكرجي:

أ. اسمه وكنيته ولقبه ونسبته.

هو محمد بن علي بن محمد، أبو أحمد. المجاهد القصاب. (ابن عبد الهادي 1996م، ج3، ص132) هكذا لقبه كل من ترجم له كناية عن شجاعته، وبأسه، وفتكه بالكفار، وإعمال السيف في رقابهم في المغازي والمعارك. (ابن حجر 1409هـ، ج2، ص92.). فالتصقت به هذه الصفة الحميدة وتميز بها في الجهاد حتى أصبحت لقبا له.

أما نسبته فالأكثر على أنه الكرجي. (السمعاني 1982، ج11، ص66). نسبة إلى بلده الكرج، بفتح الكاف والراء في آخرها جيم. وهي بلدة من بلاد الجبل بين أصبهان وهمذان. (الحموي 1995م، ج4، ص446.).

وفي الكرج الغراء أوحد عصره أبو أحمد القصاب غير مغالب (الذهبي 1374هـ، ج3، ص938).

وهي أول مدينة يحكمها أمراء بني بويه. وكان ذلك عصر الإمام القصاب، ومنها بدأت دولتهم. (ابن كثير 2003، ج15، ص71).

ب. نشأته ورحلاته.

نشأ في بيت علم، لما ذكر عن أبيه أنه كان من أصحاب علي بن حرب الطائي. يروي عنه، كما كان والده محدثا يروى عنه. فقد ذكر من ترجم للإمام القصاب أنه يحدث عن أبيه وعن طبقته. (الذهبي 1985، ج16، ص213). وعاش في مدينة الكرج لنسبته إليها. وكان لذلك الأثر الكبير في تكوين شخصيته العلمية، فقد كانت مركز أهل السنة، ومحاطة بحواضر العلم. وهي كما قيل فيها: (الذهبي 1985، ج11، ص579.)

ففي كرج والله من خوف أهلها يذوب بها البدعي بأشر ذائب.

يموت ولا يقوى لإظهار بدعة مخافة حز الرأس من كل جانب.

وفي الأبيات ما يوحي بسبب بروز الجانب الجدلي، والرد على أهل البدع، في شخصية الإمام القصاب. ومدى تأثره بالبيئة التي نشأ وترعرع فيها. بل برز نجمه وعلا ذكره في هذا الجانب. لقوته في المناظرة والجدل:

وفي الكرج الغراء أوحد عصره أبو أحمد القصاب غير مغالب.

وقد ورد عن الإمام القصاب أنه قال: (الذهبي 1985، ج15، ص390.) "ما رأيت مثل ابن يعقوب، رأيت عنده ما لم أر عند أحد، ببغداد ولا بأصبهان". ما يدل على أنه دخل بغداد وأصبهان. ويؤكد رحلته لبغداد قول الخطيب البغدادي: (الخطيب البغدادي 1422هـ، ج5، ص102.) "أخبرنا البرقاني، قال حدثني أبو أحمد الحافظ قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن جعفر البلخي ببغداد". كما يمكن أن نستشف من تلقيبه بالغازي والمجاهد ترحاله ورباطه بالثغور. ومن تراجم شيوخه وتنائي بلدانهم عن بلده، احتمال تطوافه ورحلته في طلب العلم إلى كثير من البلدان الإسلامية.

ج. عقيدته ومذهبه.

- كان الإمام القصاب رحمه الله تعالى على عقيدة أهل السنة والجماعة، عقيدة السلف الصالح، أهل الحديث. بل كان إماما عارفا بها، أعمل قلمه في تقريرها، والرد على الفرق المخالفة لها. وقد أورد في كتابه الكثير من المسائل العقدية موافقا عقيدة أهل السنة. والكثير من الردود على فرق عدة. بالتصريح بألقابها: كالرافضة، والمعتزلة، والجهمية، والقدرية، والخوارج، والمرجئة، والصوفية. وأسماء رؤوسها: كأبي الهذيل، والنظام، والباهلي، وابن أبي يعقوب، وغيرهم. ما يظهر جليا توجهه العقدي. وأنه على عقيدة أهل السنة والأثر.
- أما عن مذهبه الفقهي: فالإمام القصاب إمام حافظ محدث. ولا غرو أن يكون لذلك أثر واضح في مسلكه الفقهي. يتبع الدليل ويقول بما بلغ به اجتهاده، لا يتقيد بمذهب، ولا بقول رجل. فهو موافق للمذاهب، أو مخالف لها، أو لبعضها، بحسب اجتهاده.

وبتتبع ما أورده من مسائل فقهية، واختيارات أصولية في كتابه. اتضح أن:

الإمام القصاب ينكر القياس جملة، ويحتج على إبطاله، ويرد على القائسين في كثير من المواضع في كتابه. (القصاب 2008، ج01، ص163-382-586) ويبطل التقليد، والاستحسان، والاستصلاح (المصلحة المرسلة)، وكل أنواع الرأي والتعليل. (القصاب 2008، ج01، ص163-165) . ما يعتبره الباحث من معالم ظاهرية الإمام القصاب.

قال ابن حزم: (ابن حزم، ج7، ص355) " وذهب أصحاب الظاهر إلى إبطال القول بالقياس في الدين جملة ".

وكما لا يأخذ أهل الظاهر بالرأي في أي شكل من أشكاله. فالإمام القصاب على مذهبهم كذلك في قصر الحجة على نصوص القرآن، والسنة، ولم يَرَوْا لآراء الصحابة، ومن بعدهم، ما يرفعها إلى مرتبة النصوص. فلم يجعلوها حجة، إلا إذا اجتمع الصحابة جميعا على أمر. فإن هذا الإجماع حينئذ حجة. ومصيره إلى النص أيضا. لأنهم لا يجتمعون إلا عن توقيف. وهو ما قرره الإمام القصاب في تفسيره. (القصاب 2008، ج02، ص163، 165). وهو معلم كذلك من معالم المذهب الظاهري.

ومن المظاهر الهامة في فقه الظاهرية كذلك: أنهم يضيقون من القرائن التي تخرج نصوص الأوامر والنواهي عن موجبها. وهو ما يظهر جليا في فقه الإمام القصاب. (القصاب 2008، ج02، ص463) في حين يوسع غيرهم من الفقهاء في هذه القرائن . ما يعضد القول بظاهرية الإمام القصاب.

كذلك من الفوارق التي تصنف الإمام القصاب في دائرة الظاهرية عدم حجية الخبر المرسل عنده. (القصاب 2008، ج02، ص249) و اعتماده على ما أقيم عليه البرهان من النص، وإن لم يسبقه به قول متقدم. (القصاب 2008، ج 03، ص 565.) وغيرها مما يطول ذكره من المظاهر، التي نستطيع من خلالها تصنيف الإمام القصاب محدثا على مذهب أهل الظاهر.

د. ثناء العلماء عليه وذكر وفاته.

وقد تعدد ثناء الأئمة عليه وعلى علمه، وتنوعت ألقابه وأوصافه بالإمام المشهور (ابن تيمية، درء تعارض العقل والنقل 1411، ج6، ص252) وأنه من أجل المشايخ وله لسان صدق عظيم. (ابن تيمية 1426هـ، ج4، ص272). والإمام العالم الحافظ. (الذهبي 1985، ج16، ص213) والفقيه العالم. (ابن الساعي 1430هـ، ص117). والحافظ الإمام المجاهد. (ع. السيوطي 1403هـ، الصفحة 380). وبالنظر في كتابه نكت القرآن وتراجم كتبه المفقودة وتنوع الفنون التي صنف فيها يتأكد علو مكانته. كما قيل فيه:

تصانيفه تبدي فنون علومه فلست ترى علما له غير شارب. (الذهبي 1985، ج16، ص213)

عاش رحمه الله إلى ما يقارب الستين بعد الثلاث مائة 360هـ. (الصفدي 2000، ج04، ص114)

تعريف عام بكتابه نكت القرآن

2.2 التعريف بتفسيره نكت القرآن

أ أصل الكتاب وتحقيقه.

- **أصل الكتاب:**

نسخة خطية فريدة في مكتبة مراد ملا باستانبول في تركيا، قسم التفسير رقم"317"، وهي نسخة كاملة.

ومنها صورة في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي التابع لجامعة أم القرى، برقم (640) علوم القرآن.

- **تحقيق الكتاب:**

* **التحقيق الأول:** بتحقيق وتحليل الدكتور داود آي دوز في معهد العلوم الاجتماعية، جامعة مرمرة استانبول، سنة (1412هـ، 1992م)، لنيل أطروحة الدكتوراه، بإشراف الدكتور سعاد يلدمر. والكتاب بهذا التحقيق مترجم إلى اللغة التركية. ويعد هذا التحقيق الأول للكتاب، خلافا لما ذكره أصحاب أغلب الدراسات على تفسير نكت القرآن، من أن أول دراسة لهذا التفسير كانت من قبل أصحاب التحقيق الثاني، الذي سيأتي ذكره. وقد حاولت الحصول على نسخة لهذا التحقيق دون جدوى. وقد ذكره صاحب كتاب آراء الحافظ الكرجي القصاب الأصولية وذكر أنه تحصل على نسخة منه، وأنه يحتوي على (202) ورقة. (كريم البحركي 2013، ص 54). ولصاحب هذا التحقيق مقال حول تفسير الإمام القصاب. بعنوان القصاب الكرجي وكتابه نكت القرآن. حولية كلية أصول الدين بالقاهرة. العدد الثالث عشر. سنة 1416هـ، 1996م. أي بعد تحقيقه للكتاب بأربع سنوات.

* **التحقيق الثاني:** تحقيق الكتاب في ثلاث دراسات لنيل درجة علمية وقد طبعت هذه الدراسات الثلاث في أربع مجلدات صدرت عن داري: ابن القيم للنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية، ودار ابن عفان للنشر والتوزيع جمهورية مصر العربية. الطبعة الأولى: 1424هـ. والطبعة الثانية: 1429هـ، 2008م.

* **التحقيق الثالث:** تحقيق كريم بن محمد زكي، في مجلدين دار العلا لنشر والتوزيع القاهرة. 1444هـ، 2023م.

* **ب اسمه وسبب تأليفه.**

جاء اسم الكتاب "في الورقة الأولى من المخطوط وبخط كبير ما نصه: كتاب **نكت القرآن في أنواع الأحكام المنبية عن اختلاف الأنام**. تأليف الشيخ أبي أحمد محمد بن علي. الفقيه، الكرجي، المعروف بالقصاب رحمه الله". وهو المختار عندي لكونه في موضعه الحقيقي. وهو خلاف المذكور في كل طبعات الكتاب المتداولة اليوم، وكل الدراسات السابقة حول هذا التفسير التي وقفت عليها. والتي اعتمدت ما جاء في الورقة الثانية من تصريح المصنف في مقدمته باسمه. (القصاب 2008، ج1، ص 77، 78). فقال: "هذا كتاب **نكت القرآن الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام والمنبية على اختلاف الأنام في أصول الدين وشرائعه وتفصيله وجوامعه...**". وعند النظر في سياقه يبدو أن فيه تجوزا في التعبير بالشرح للمقصود من عنوان الكتاب.

أما سبب تأليفه والدافع لتفسيره فمرتبط بالغاية منه، وهو الرد على أقوال المخالفين للدين والمبتدعين فيه. وكشف شبه أهل التمويه واللدد والتشبيه، (القصاب 2008، ج1، ص78.). التي أوضح الإمام القصاب رحمه الله سبب انتشارها وضلال من ضل بها. (القصاب 2008، ج1، ص 79.).

ج قيمة تفسيره العلمية.

- يعد تفسير الإمام القصاب موسوعة تفسيرية علمية. جمع فيه بين طريقتي التفسير بالمأثور، والتفسير بالرأي.
- يعد مصدرا أساسيا للعلوم التي تعرض لها، لتقدم زمن تأليفه، ومكانة مؤلفه.
- إرث ثمين من تفاسير المذهب الظاهري.
- يجسد تفسير الإمام القصاب صورة على الصراع الذي كان قائما بين أئمة أهل السنة والفرق الكلامية في القرن الرابع الهجري.

د منهجية الإمام القصاب العامة في تفسيره.

- رتب المصنف تفسيره للسور على وفق ترتيبها في المصحف الشريف. وهو مما التزمه وصرح به في مواضع منها (القصاب 2008، ج01، ص 463.)
- ينتقي المصنف رحمه الله من الآيات ما يستخرج منه النكتة العلمية.
- المحافظة على مواضع الآيات في السور. وقد ذكر أنه من شرطه في تفسيره (القصاب 2008، ج01، ص 468.)
- من أبرز مظاهر العمل التفسيري عنده التكرار. وهو ناتج عن اشتراط المصنف تتبع نسق الآيات في السور. وبذلك علله (القصاب 2008، ج3، ص 649.).
- استعماله للإحالات في كثير من مواضع الكتاب. وهو ناتج عما سبق ذكره من تكرار المسائل في تفسيره، أو التلخيص والاختصار. (القصاب 2008، ج1، 231، 405. ج2، 45، 303. ج3، 535، 686. ج4، 17، 203.).
- تفرد تفسيره بطريقة فريدة، بوضع عنوان للنكتة العلمية التي يريد استنباطها قبل ذكر الآية.
- استعمال التفسير المقارن ونقد مرويات التفسير. (القصاب 2008، ج3، ص 517. 4، ص 190، 501، 522، 566.)

- استعماله للمناقشات والحوارات الافتراضية، وهو كثير في تفسيره (القصاب 2008، ج01، ص104، 396).

دلالة الجدل

1.3 المدلول اللغوي:

إذا انطلقنا من أصل هذه المادة. (الفراهيدي 1024هـ، ج6، ص79)، (بن دريد 1987م، ص448)، (ابن فارس 1979، ج01، ص433، 434)، (ابن منظور بلا تاريخ، ص571.) (الفيروزآبادي 1426هـ، ص976)، (الزبيدي 1385هـ، ج28، ص194). نجد أن المعنى اللغوي للجدل، يدور حول الاستحكام، والقوة، ومراجعة الكلام، والخصومة واللدد فيها، والقدرة عليها، والمفاوضة وطلب المغالبة. وبناء عليه يمكن القول إن الجَدَلَ لغة: **مراجعة الكلام بقوة وإحكام، على سبيل المغالبة**.

2.3 المدلول الاصطلاحي للجدل:

يجدر التنبيه هنا على أن أقوال العلماء تباينت في ذلك، باعتبار المقصود من الحد أو التعريف عندهم:

-فمنهم في حده من اعتبر: العلم الذي صار الجدل عَلَما عليه فيقال علم الجدل. (الطوفي 1987، 03)، (ابن خلدون 1401، ج1، 578.)، (الجرجاني 1985م، ص78)، (التهانوي 1996م، ج1، ص553). (القنوجي بلا تاريخ، ج2، ص208.)

-وهناك من الباحثين من ذهب إلى تعريف الجدل: بإضافته ضابط الأصول إذ المقصود عنده تعريف الجدل الأصولي. (فلوسي 2003، 150-151).

-ومنهم من اعتبر في حده: عموم مقابلة الأدلة لظهور أرجحها، أو باعتبار أنه وسيلة يتوصل بها إلى تركيب الحجة لإنتاج نتيجة عامة. قابلة للتطبيق على أي من الموضوعات. (ابن حزم، ج1، ص45)، (البغدادي 1990، ج01، ص184)، (الجويني 1399هـ، ص21.)، (النووي بلا تاريخ، ج3، ص48.)، (الكفوي 1419هـ، ص353.). وهو الذي يعنينا في بحثنا.

- والحد المختار عند الباحث بعد تتبع أقوال أهل العلم أنه: **مغالبة بين مختلفين بمقابلة الأدلة قصد الإلزام**.

3.3 جدل القرآن الكريم.

عند التتبع والنظر في مادة (ج د ل) في القرآن الكريم نجدها كما يقول الإمام الدامغاني: (الدمغاني 1983م، ص 103.)"على ثلاثة أوجه الخصومة و المراء والدعاء".

و المتأمل يجد أن مدلول الجدل في القرآن الكريم لا يتوقف عند هذه الآيات المحدودة فقد ذكر الزركشي: (الزركشي 1428هـ، ص 344.) " أن القرآن العظيم قد اشتمل على جميع أنواع البراهين والأدلة". ونقل مثله السيوطي (ع. السيوطي 1394هـ، ج4، ص 60.)

فجدل القرآن الكريم: هو: (ابن الحنبلي 1401هـ، ص 08)، (الألمعي 1404هـ) "براهينه وأدلته التي اشتمل عليها وساقها لهداية الكافرين وإلزام المعاندين في جميع ما قصد إليه من تبيان الحقائق وترسيخها في أذهان الناس، في جميع أصول الدين وفروعه".

وهو: (تومي بلا تاريخ، ص 11.) "مناقشات هادئة تتوجه إلى العقل وتطالب بالنظر والتدبر".

4.3 الجدل في تفسير الإمام القصاب.

وهو ما يظهر عند تتبع صنيع الإمام القصاب في تقرير رأيه، ومناصرته بالأدلة. وإبطال رأي المخالف، وإلزامه، وبيان الخلل في استدلاله.

والناظر في تفسيره يظهر له جليا أن السياق العام فيه جدلي استكمل صاحبه أدوات الاجتهاد والنظر، والتقرير والرد. ما ينبئ بإحاطته بمذهب المخالف، وأصوله، وأقواله. ودونك توثيقه لأقوال الفرق وآرائهم، إما من كتبهم أو من مناظرتهم، أو ما يبلغه عنهم. فيعد مصدرا مهما في هذا الباب.

كذلك ما سبق ذكره في منهجيته العامة في تفسيره من استعماله للمناقشات والحوارات الافتراضية، ما يؤكد سياقه الجدلي فيه.

منهجية الجدل عند الإمام القصاب الكرجي في تفسيره (نكت القرآن) ومصادره فيه

1.4 مصادر التلقي عند الإمام القصاب الكرجي:

أ. مصادر أصلية:

يقرر الإمام القصاب مصادر التلقي الأصلية التي اعتمدها، والتي يوضحها في عدة مواضع. وهي:

القرآن، والسنة، والإجماع .(القصاب 2008، ج1، ص358، ص487. ج3، ص508، ص692. ج4، ص68، ص121.)

وقد أقر ذلك، وقرر أن الحكم يعود إليها عند الاختلاف. (القصاب 2008، ج04، ص88-89)

- **والقرآن حجة وإمام عنده في العقائد والأحكام.** (القصاب 2008، ج3، ص692.) كما صرح أنه غاية كل حجة وفاتق كل لبسة. (القصاب 2008، ج4، ص206.).
- **والسنة عنده كالقرآن، من حيث مصدريتها للتشريع، وتلزم لزومه إذا صحت برواية الثقات.** (القصاب 2008، ج1، ص586.) "
- **والإجماع كذلك عنده لازم لزوم نص القرآن** (القصاب 2008، ج1، ص474.).

ب. مصادر فرعية:

- **اللغة:** وقد ذكرتها ضمن المصادر الفرعية، لتفرعها عن المصادر الأصلية وأن القرآن والسنة نزلا بها. وفي هذا يقول رحمه الله: (القصاب 2008، ج02، ص257) " وكل هذا دليل على سعة لسان العرب، والقرآن بلسانها نزل". ومما يوضح مصدرية اللغة عنده قوله: (القصاب 2008، ج01، ص184) "واللغة لسان مسلم له لا يدرك بالنظر والمقاييس، ولا يمكن فيه التبديل".
- **المأثور عن الصحابة والتابعين:** وقد سبق بيان موقف الظاهرية والإمام القصاب منهم، في حجية قول الصحابي، فضلا عن التابعي. إلا أنها من المصادر الفرعية التي يضيق خلافها. وهو ما عبر علية الإمام القصاب بقوله: (القصاب 2008، ج04، ص42) "وليس قول من قال: ... قول نبي. ـ ولا صحابي، ولا تابعي –، يضيق خلافه".

كما وضح سبب عدم رفع آثار الصحابة لمرتبة حجية النصوص بقوله: (القصاب 2008، ج02، ص102) "وفي ذلك دليل أيضا أن الصحابي قد تذهب عليه السنة التي يعرفها غيره، فلا تنحط بذلك درجة فضله وحق صحبته"

- **المعقول**: أي استعمال البرهان العقلي للاستدلال على المطلوب، وإجراء الأدلة على مقتضى العقول، واستعمال القضايا المسلمة المتلقاة بالقبول. وقد ذكر الإمام القصاب المعقول كمصدر للتلقي. بعد الكتاب، والسنة، والإجماع. ما يوحي أن ترتيبه بعدهم في الاحتجاج. (القصاب 2008، ج02، ص396). "لا نعلم كتابا ولا سنة، ولا إجماعا ولا معقولا فرق بينهم". فهو على طريقة أهل السنة في جعل المأثور هو الأصل والمعقول تابعا له. (قوام السنة 1419هـ، ج1، ص347) ويؤكد اعتباره لمصدرية المعقول بقوله: (القصاب 2008، ج01، ص208) "فأي عقل يقبل أن يسمي الكلام كلاما قبل أن يتكلم به، فلو أنهم حيث خالفوا القرآن ثبتوا على المعقول، كان أقل لفضيحتهم عند أنفسهم". ويقول في معرض رده على الجهمية كلاما يجمع فيه بعض هذه المصادر: (القصاب 2008، ج01، ص281). كما يضع شرطا فاصلا للاحتجاج بالعقل في الدين فيقول: "فهذا يبين أن دليل العقل إذا خلا من النص غير مستعمل في الدين ... والمستعملون عقولهم من أهل البدع غير مراعين فيه خبر السماء الدال على حقائق الحق". (القصاب 2008، ج01، ص465).

2.4 منهجية الجدل عند الإمام القصاب الكرجي في تفسيره (نكت القرآن):

اعتمد الإمام القصاب في تعامله مع المصادر السابقة، وجدل المخالف. منهجية تتضح معالمها في النقاط التالية:

• **الإنصاف**: وقد صرح بهذا المعلم وجعله شرطا في قبول الحجة. وفي ذلك يقول رحمه الله: (القصاب 2008، ج02، ص113-114) " والتحكم ليس من شرط المحصلين ومن لم ينصف خصومه في الاحتجاج عليهم لم يقبل بيانه وأظلم برهانه". ومن ذلك أنه اشترط للزوم الحجة عل المخالف، أن يخاطب بما يعقل ويفهم. حيث يقول: (القصاب 2008، ج02، ص184) ""دليل على أن أحدا لا يلزمه حجة فيما يخاطب إلا من حيث يعقلها ويفهمها".

• **الاستقراء**: كاستقراء معاني لفظة وبيان وجوه استعمالها، ويظهر جليا صنيعه في مسائل اللغة. منها قوله: (القصاب 2008، ج01، ص184-185) "ولا نعرف في لغة شاذة ولا معروفة عن عربي أنه سمى العلم بالكرسي المثقل.... فلا نترك اللغة السائرة الشهيرة عند الخاصة والعامة من لباب العرب والدخلاء فيهم في الكرسي المثقل. والمخفف المهموز لا أصل له في شيء من اللغات". وقوله: (القصاب 2008، ج01، ص447) "وبعد: فإن الاختبار نفسه على جميع تصرف وجوهه لو تدبروه، لما خرج لهم في باب العدل مخرج ما يعقلونه بعقولهم". وكاستقراء مدلول لفظ القوم في القرآن الكريم وأنه شامل للنساء والرجال إلا موضع وحيد في سورة الحجرات. (القصاب 2008، ج01، ص604).

• **السبر والتقسيم**: أو ما يصطلح عليه الجدليون: بالترديد والتقسيم. فيحصر الأوصاف المحتملة، ويبطل ما لا يصلح منها. انطلاقا من المسلمات المتفق عليها وصولا للمراد. كقوله: (القصاب 2008، ج02، ص283) "فهذا وما يشاكله في القرآن واضح بلا لُبسة أن الله متكلم ناطق، وإذا كان متكلما ناطقا فما خرج منه من كلامه كان غير مخلوق، وانقطعت مادة ما يوردون من المحالات في التطرق إلى خلقه من الجعل وغيره". ومثل كلامه عن الموت والقتل ورده على المعتزلة والقدرية في أن المقتول ظلما مقتول بغير أجله، ولا يسمى ميتا إلا من مات ميتة نفسه. وقرر أن الموت والقتل وإن فرق بينهما الاسم يجمعهما معنى واحد. (القصاب 2008،

ج02، ص 337- 342.) وفي مبحث خلق أفعال العباد يقول. (القصاب 2008، ج4، ص516.). " رد على المعتزلة في الخلق لأنا نعلم أن الله سبحانه لم يخلقها معمولة كهيئتها، وإنما عملها عباده. فإن رد الخلق من عملهم إلى الله دل على خلق الأفعال. وإن رد إليهم فقد أخبر عنهم باللفظ الذي يخبر عن الله في الخلق. وأيهما كان فهو حجة عليهم. ولا ثالث له.

• **التمثيل لتقريب الحجة للمخالف:** وفي ذلك يقول: (القصاب 2008، ج02، ص163-164) "حجة فيما نقوله عند الاحتجاج على المبتدعين والمعطلين لو كان الأمر كما تقولون لما كان كذا وكذا ولوجب أن يكون كذا، في الشيء الذي لو ابتدأه مبتدئ على غير تمثيل لكفر، وقد أبيح له أن يقول متمثلا لتقرب الحجة به على مخالفه، ولا يحرج". وقد صرح في كلامه هنا أن هذا من معالم الاحتجاج على المخالف عنده. وقوله: (القصاب 2008، ج1، ص 430) " حجة في ضرب الأمثال وتقريب المعاني بها إلى الأفهام". وهو كثير في كتابه ينظر مثلا رده على من تلبس عليه عدل الله وحكمته جراء التحاكم للعقول، فيما علمه عنا موضوع، والفكر في كيفيته مرفوع. (القصاب 2008، ج1، 221- 222.) ومثل رده على الرافضة (القصاب 2008، ج3، ص 542-545.)

• **الاستشهاد ببعض الحق على بعض ولزوم مخاطبة المخالف بما يعقل:** وقد استشهد على ذلك بقول الله تعالى: "(أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا (٩٨) أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ). الإسراء 98، 99. إذ يقول: (القصاب 2008، ج02، ص184) "حجة في الاستشهاد ببعض الحق على بعض ... وأن الشاهد يستدل به على الغائب ويكون حقا". ومن أمثلة صنيعه في الاستشهاد ببعض الحق على بعض، عند رده على الجهمية في امتناعهم من تسمية الشيء باسم غيره إذا خالفه في بعض صفاته.

(القصاب 2008، ج1، ص 215.) وعند رده على الرافضة في معنى القربى، ورده على من يزعم أن الذنوب كفر (القصاب 2008، ج2، 438- 441.). وينظر مثال ذلك أيضا. (القصاب 2008، ج1، ص 450.)

• **الاستنباط المركب وجمع أدلة المسألة:** والمقصود بالدليل (المرداوي 2000م، ج1، ص 197.) " ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه إلى مطلوب خبري". فيعمد أحيانا إلى جمع الآيات والأحاديث الدالة على المسألة، ويبين العلاقة بينها، ما يعضد قوله ويقويه. مثل صنيعه في بيان معاني الملة والإسلام والدين والشريعة والصراط. (القصاب 2008، ج01، ص141-143). كما يستدل بالآيات على عدة فرق. مثل رده على المعتزلة والجهمية والقدرية في باب نفي الصفات وكسر قولهم فيما يدعونه من معرفة العدل الذي لا يعقلونه. ومسألة الوفاق الواقع بين أسماء الخالق والمخلوق. ومسألة المشيئة. ونفي الاستطاعة عن الخلق إلا بتوفيق الله. مع تفصيل دقيق في الاستدلال ووجه الدلالة. (القصاب 2008، ج1، ص 452- 455.).

ويستدل بالآية الواحدة على عدة مسائل. (القصاب 2008، ج3، ص 570.).

أو أن الآية حجة على فرقة من عدة جوانب. (القصاب 2008، ج1، ص92- 93.).

• **اعتبار منطوق الدليل:** فيكتفي ببيان مخالفة صريح الدليل ومنطوقه. كقوله: (القصاب 2008، ج01، ص582-583) "(وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ). التوبة 124. حجة على المرجئة فيما ينكرونه من زيادة الإيمان ونقصه، وهذا نص القرآن ينطق بزيادته كما ترى". وفي رده على المعتزلة عند تفسير قول

الله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ) الزمر 03. (القصاب 2008، ج4، ص 3- 4.) وكذلك عند رده على المعتزلة والقدرية (القصاب 2008، ص222/ 223). ويؤكد ذلك في معرض رده للقياس (القصاب 2008، ج2، ص91/ 93).

• **التسليم للمخالف إذا احتملت الآية أوجها**: وفي ذلك يقرر ما نصه: (القصاب 2008، ج04، ص277) "وإذا احتملت الآية وجهين، كليهما غير ملفوظ، كان الحكم بأحد الوجهين – في المراد بها – غير جائز في حق النظر". بل من منهجه في الجدل التنازل عن الاستدلال بالآية في مثل هذه الحال، وإن استحسن القول بأحد أوجه تفسيرها. (القصاب 2008، ج02، ص107) " لكنا نسامح القوم فيها، لأنها قد تكون في هذا الموضع بمعنى أوحينا". ومثل قوله(القصاب 2008، ج3، 616.) " يحتمل أن يكون دليلا على أن من لم يقمها أشرك، ويحتمل أن يكون نهيا مبتدأ. والله أعلم أيهما هو". ومثل قوله: (القصاب 2008، ج1، ص 202) "ونحن نسامحهم في تثبيت الصفات عليهم من هذا الحديث، إذ لنا في غيره من الأخبار وفيما هو مسطر في القرآن سعة ومندوحة بحمد الله ونعمته".

• **الاحتجاج بالظاهر**: وفي هذا يقول رحمه الله: (القصاب 2008، ج01، ص180) "ما دللنا عليه في غير موضع من كتابنا، من أن الكلمة إذا كان لها ظاهر معروف، وباطن محتمل، لم يجز أن تزال عن ظاهرها المعروف إلى باطنها المحتمل، إلا بإجماع الأمة، أو بنص آية، أو سنة". ومن أمثلة اعتماده على الظاهر في الجدل قوله: (القصاب 2008، ج1، 96- 97.) " مع أنه لو كان غير محال أيضا، ما جاز ترك ما يقتضيه ظاهر اللفظ من كلام الله عز وجل، بقول البشر إذا لم يتفقوا عليه". وكذا صنيعه عند تأكيد قوله بكفر تارك الزكاة واحتجاجه على من خالفه، بالظاهر (القصاب 2008، ج4، ص 66/ 68.)

• **الإلزام**: بأن يحتج على المخالف بلازم كلامه. ومثاله قوله رحمه الله: (القصاب 2008، ج02، ص26)." رد على المعتزلة والقدرية فيما يزعمون أن الإذن من الله بمعنى العلم، لا أنه إطلاق، فرارا مما يلزمهم في قوله: (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ). يونس 100. "فلو كان كما يقولون لكان المدخل إياهم الجنة في هذه الآية غيره، هذا كفر". ومن أمثلة اعتماده الإلزام ينظر قوله في تثبيت المساءلة في القبر ورده على المعتزلة والقدرية (القصاب 2008، ج2، ص 27- 30.). وكذا (القصاب 2008، ج3، ص 595.). وكذلك صنيعه في رده على المعتزلة فيما يدعونه في باب العدل (القصاب 2008، ج4، ص4.).

• **الاعتماد على أقوى دليل وأصرحه في المسألة وعلى أقوى وجه للاستدلال به**. مع التفصيل الجيد، وذكر الاحتمالات، واهتمامه بوصف الحجة من حيث قوتها في المسألة التي يوردها. كقوله: (القصاب 2008، ج02، ص315) " ولا أعلم في جميع ما مضى من الحجة عليهم أبلغ من هذه ولا أقل التباسًا منها، فالحمد لله الذي وَفق أفهامنا لإثارتها، وهدانا لما ضمن من الحجة عليهم فيها". وقوله: (القصاب 2008، ج4، ص485.) " أدل دليل على الرؤية لأنه لا يخص قوم بالاحتجاب عقوبة لهم، إلا ويظهر لآخرين كرامة لهم، وهو بين".

• **الاعتناء بما يحتج به المخالف من الأدلة**. ببيان الخلل والخطأ في وجه الاستدلال به، أو سبب ضعفه أمام دليله وحجته. ومثاله: (القصاب 2008، ج01، ص308) "فيقال لمن يحتج بها من الشراة وغيرهم في تكفير أهل القبلة بالذنوب: ما حجتكم في التسوية بين الجميع ...". وقوله: (القصاب 2008، ج04، ص275) "فأما ما احتجوا به من دليل الآية فليس بملفوظ، إنما هو احتمال. وما ذكرنا من الآي الثلاث ملفوظ، والملفوظ أقوى من الاحتمال" وقوله: (القصاب 2008، ج04، ص278) "هذه الآية أقوى

له من التي احتج بها، إذ مع الجناح الذي دل عليه سياق الكلام... فإن تحشَّم الاحتجاج بهذه الآية، طولب باستعمال جميعه. وإن اقتصر على الأولى، عُورض بما عليه في هذه الآية. وأما حديث بَرْوَع فمطعون على إسناده عند جماعة، وثابت عند غيرهم".

• **الاعتماد على مقاصد القرآن وسياقه:** لتعدي مقاصد القرآن وسياقه الوظيفة التفسيرية، إلى الترجيح وتقوية دلالة مخصوصة على دلالة مرجوحة. ومن أمثلة صنيعه في الترجيح بالسياق: (القصاب 2008، ج01، ص217-218) " إذ الكلام يكون نعتا من نعته ولا يقدر الخصم على أن يقول بخلقه، فنفي الخلق عن القرآن بما خرج من معنى الجعل دعامة تضعف عند الاحتجاج، وللجعل مواضع يدل عليه سياق الكلام، فإذا اقتضى الخلق فهو خلق، وإذا اقتضى صيرورة فهو صيرورة".

ومن أمثلة اعتماده على السياق ينظر (القصاب 2008، ج2، 376- 377.). وفي رده على المعتزلة. (القصاب 2008، ج4، 239.)

• **بيان التناقض في أقوال المخالف ما يسقط قوله وحجته. ونفي التناقض والإشكال عن قوله هو وحجته.** وفي هذا يؤصل قاعدة عامة فيقول: (القصاب 2008، ج02، ص354) "وهكذا كل مبتدع يغني أتباعه عن فَلي قوله عليه، وهو ذا يناقض نفسه ولا يشعر هو ولا أتباعه". ومن أمثلة بيانه لتناقض المخالف ما جاء في رده على المعتزلة إذ يقول: (القصاب 2008، ج04، ص423) " ولو ميزوا تناقض قولهم، وقلة النظر إلى ذلك، في باب العدل، لعلموا أن جمع الخلود على من عصى الله جل جلاله عمره ومن عصاه يومه الذي مات فيه بغير توبة بعيد من العدل، الذي يدعون معرفته". وفي نفي التناقض والإشكال عن حجته هو يقول: (القصاب 2008، ج1، ص 200.) " فأي حجة تلتمس أوضح من هذه لو أضربوا عن اللجاج، ولم يصروا على البهت والعناد وهل دون ما شرحناه في هذا الفصل إشكال، أو تناقض أو محال".

• **بيان لجاج المخالف وتماديه في الاحتجاج بالباطل والعناد مع وضوح الحجة عليه.** وقد أكثر من هذا الوصف للمخالف بعد بيان المسائل بأدلتها. ومن أمثلته قوله: (القصاب 2008، ج01، ص313-314) " هذا مالا يذهب على من قصد الحق بنصح واستقامة، وأضرب عن اللجاج والغلبة بباطل الاحتجاج". وكقوله: (القصاب 2008، ج01، ص352) "هذا ما لا يشكل على منصف يستشعر الحق ويضرب عن العصبية واللجاج".

• **نقد الأحاديث، والآثار عن الصحابة، والتابعين، وبيان حالها من الصحة والضعف والثبوت في الاحتجاج.** كقوله: (القصاب 2008، ج02، ص388) "هذا إغفال غير مشكل، والحديث المرفوع في تصديقه ضعيف الإسناد". وقوله: (القصاب 2008، ج01، ص181-183) "هذا حديث فيه وهن إما من مطرف، وإما من جعفر بن أبي المغيرة، لأن الصحيح المشهور عن ابن عباس ما حدثناه عبد الرحمن ابن سلم الرازي... وكيف ورواية مطرف عن جعفر لا تكافئ رواية مسلم البطين...". وغيرها كثير.

– هذه أبرز معالم الجدل العامة عند الإمام القصاب في تفسيره، بعد تتبع مواطن الحجاج والترجيح. ولم يكن القصد الخوض في تفاصيل مسالك الترجيح ولا تفريع المسائل. إنما حصر معالم الجدل عنده والتمثيل عليها ببعض الأمثلة مما قرره في تفسيره.

خاتمة:

■ الإمام القصاب: فقيه، محدث. نشأ في بيت علم في زمن استفحلت فيه البدع، وانتشرت الفرق. فجاهد بسيفه وقلمه للدفاع عن الحق وأهله. وهو على عقيدة أهل الحديث. وعلى مذهب الظاهرية، واسع الاطلاع على أقوال الفقهاء من جيل الصحابة الكرام فمن بعدهم.

■ لم يبلغنا من كتبه الكثيرة إلا تفسيره. واسمه المختار عند الباحث **نكت القرآن في أنواع الأحكام المنبية عن اختلاف الأنام** خلافا لما جرى عليه كل الدارسين له.

■ أن القرآن الكريم قد اشتمل على جميع أنواع البراهين السمعية والعقلية. وهو ما وظفه واستعمله الإمام القصاب في جدله فأحسن وأجاد.

■ كما قرر في تفسيره مصادر التلقي والتقرير عنده، وهي على نوعين: أصلية ورئيسية، صرح بها في مواطن كثيرة من كتابه. وهي القرآن والسنة والإجماع. ومصادر فرعية تابعة للمصادر الأصلية، وهي اللغة، والمأثور عن الصحابة والتابعين، والمعقول المستنبط من النص الشرعي.

■ وقد اتسمت معالم الجدل عنده، باستعمال ثنائية المنقول والمعقول، وثنائية الظاهر والتأويل بشروطه، مع اعتماد الظاهر كأصل في التفسير.

■ اشتملت معالم الجدل عنده مسالك الجدل الرئيسية: النقض، والمنع، والمعارضة، وما يتفرع عنها. بما عالجه في تفسيره من مكونات هذه المسالك الثلاث: الدليل، والاستدلال، ووجه الدلالة.

وقد تبين من خلال هذه المعالم، تأصيل الإمام القصاب للمسائل التي يوردها، بربطها بأدلتها، ودفع ما يعارضه، ومدافعة المخالف بنقض قوله، وتضعيف استدلاله.

المصادر والمراجع:

1. ابن خلدون. 1401. *المقدمة*. بيروت: دار الفكر.

-Ibn Khaldūn. 1401. al-muqaddimah. Bayrūt : Dār al-Fikr.

2. ابن كثير. 2003. *البداية والنهاية*. مصر: دار هجر.

-Ibn Kathīr. 2003. al-Bidāyah wa-al-nihāyah. Miṣr : Dār Hajar.

3. ابن منظور. بلا تاريخ. *لسان العرب*. القاهرة: دار المعارف.

-Ibn manẓūr. bi-lā Tārīkh. Lisān al-‘Arab. al-Qāhirah : Dār al-Ma‘ārif.

4. أبو البقاء الكفوي. 1419هـ. *الكليات*. لبنان: مؤسسة الرسالة.

-Abū al-Baqā’ al-Kaffawī. 1419h. al-Kullīyāt. Lubnān : Mu’assasat al-Risālah.

5. أبو زكرياء النووي. بلا تاريخ. *تهذيب الأسماء واللغات*. لبنان: دار الكتب العلمية.

-Abī Zakarīyā’ al-Nawawī. bi-lā Tārīkh. Tahdhīb al-asmā’ wa-al-lughāt. Lubnān : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

6. أحمد ابن فارس. 1979. *معجم مقاييس اللغة* . مصر: دار الفكر.

-Aḥmad Ibn Fāris. 1979. Mu‘jam Maqāyīs al-lughah. Miṣr : Dār al-Fikr.

7. أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية. 1426هـ. *بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية*. السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

-Aḥmad ibn ‘Abd al-Ḥalīm Ibn Taymīyah. 1426h. bayān Talbīs al-Jahmīyah fī ta’sīs bd‘hm al-kalāmīyah. al-Sa‘ūdīyah : Majma‘ al-Malik Fahd li-Ṭibā‘at al-Muṣḥaf al-Sharīf.

8. —. 1411. *درء تعارض العقل والنقل*. السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

—. 1411. -Dar' Ta'āruḍ al-'aql wa-al-naql. al-Sa'ūdīyah : Jāmi'at al-Imām Muḥammad ibn Sa'ūd al-Islāmīyah

9. أحمد بن علي ابن حجر. 1409هـ. *نزهة الألباب في الألقاب*. الرياض: مكتبة الرشد.

-Aḥmad ibn 'Alī Ibn Ḥajar. 1409h. Nuzhat al-albāb fī al-alqāb. al-Riyāḍ : Maktabat al-Rushd.

10. أحمد بن علي الخطيب البغدادي. 1422هـ. *تاريخ بغداد*. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

-Aḥmad ibn 'Alī al-Khaṭīb al-Baghdādī. 1422H. Tārīkh Baghdād. Bayrūt : Dār al-Gharb al-Islāmī.

11. إسماعيل بن محمد قوام السنة. 1419هـ. *الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة*. السعودية: دار الراية.

-Ismā'īl ibn Muḥammad Qawwām al-Sunnah. 1419h. al-Ḥujjah fī bayān al-Maḥajjah wa-sharḥ 'aqīdat ahl al-Sunnah. al-Sa'ūdīyah : Dār al-Rāyah.

12. الجويني. 1399هـ. *الكافية في الجدل*. القاهرة.

-al-Juwaynī. 1399h. al-Kāfiyah fī al-jadal. al-Qāhirah.

13. الخليل بن أحمد الفراهيدي. 1024هـ. *كتاب العين*. لبنان: دار الكتب العلمية.

-al-Khalīl ibn Aḥmad al-Farāhīdī. 1024h. Kitāb al-'Ayn. Lubnān : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah.

14. حسن صديق خان القنوجي. بلا تاريخ. *أبجد العلوم*. بيروت: دار الكتب العلمية.

-Ḥasan Ṣiddīq Khān al-Qannawjī. bi-lā Tārīkh. Abjad al-'Ulūm. Bayrūt : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah.

15. حسين بن محمد الدمغاني. 1983م. *إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم*. بيروت: دار العلم للملايين.

-Ḥusayn ibn Muḥammad aldmghāny. 1983m. Iṣlāḥ al-wujūh wa-al-naẓā'ir fī al-Qur'ān al-Karīm. Bayrūt : Dār al-'Ilm lil-Malāyīn.

16. زاهر عواض الألمعي. 1404هـ. *مناهج الجدل في القرآن الكريم*.

-Zāhir 'Awwāḍ al-Alma'ī. 1404h. Manāhij al-jadal fī al-Qur'ān al-Karīm.

17. شمس الدين الذهبي. 1985. *سير أعلام النبلاء*. بيروت: مؤسسة الرسالة.

-Shams al-Dīn al-Dhahabī. 1985. Siyar A'lām al-nubalā'. Bayrūt : Mu'assasat al-Risālah.

18. —. 1374هـ. *كتاب تذكرة الحفاظ*. بيروت: دار الكتب العلمية.

—. 1374h. Kitāb Tadhkirat al-ḥuffāẓ. Bayrūt : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah.

19. صلاح الدين الصفدي. 2000. *الوافي بالوفيات*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

-Ṣalāḥ al-Dīn al-Ṣafadī. 2000. al-Wāfī bi-al-Wafayāt. Bayrūt : Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī.

20. عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي. 1394هـ. *الإتقان في علوم القرآن*. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

-'Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr al-Suyūṭī. 1394h. al-Itqān fī 'ulūm al-Qur'ān. Miṣr : al-Hay'ah al-Miṣrīyah al-'Āmmah lil-Kitāb.

21. عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي. 1403هـ. *طبقات الحفاظ*. بيروت: دار الكتب العلمية.

-'Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr al-Suyūṭī. 1403h. Ṭabaqāt al-ḥuffāẓ. Bayrūt : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah.

22. عبد الرحمان بن نجم ابن الحنبلي. 1401هـ. *استخراج الجدل من القرآن الكريم*. جدة: مطابع الفرزدق التجارية.

-'Abd al-Raḥmān ibn Najm Ibn al-Ḥanbalī. 1401h. istikhrāj al-jadal min al-Qur'ān al-Karīm. Jiddah : Maṭābi' al-Farazdaq al-Tijārīyah.

23. عبد الكريم بن محمد السمعاني. 1982. *الأنساب*. الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية.

-'Abd al-Karīm ibn Muḥammad al-Sam'ānī. 1982. al-ansāb. al-Hind : Majlis Dā'irat al-Ma'ārif al-'Uthmānīyah.

24. علي بن أحمد ابن حزم. بلا تاريخ. *الإحكام في اصول الأحكام*. بيروت: دار الأفاق الجديدة.

-'Alī ibn Aḥmad Ibn Ḥazm. bi-lā Tārīkh. al-Iḥkām fī uṣūl al-aḥkām. Bayrūt : Dār al-Āfāq al-Jadīdah.

25. علي بن سليمان المرداوي. 2000م. *التحبير شرح التحرير في أصول الفقه*. السعودية: مكتبة الرشد.

-‘Alī ibn Sulaymān Mardāwī. 2000M. al-Taḥbīr sharḥ al-Taḥrīr fī uṣūl al-fiqh. al-Sa‘ūdīyah : Maktabat al-Rushd.

26. علي بن أنجب ابن الساعي. 1430هـ. *الدر الثمين في أسماء المصنفين*. تونس: دار الغرب الإسلامي.

-‘Alī ibn Anjab Ibn al-Sā‘ī. 1430h. al-Durr al-thamīn fī Asmā’ al-Muṣannifīn. Tūnis : Dār al-Gharb al-Islāmī.

27. علي بن محمد الجرجاني. 1985م. *التعريفات*. لبنان: مكتبة البيان.

-‘Alī ibn Muḥammad al-Jurjānī. 1985m. alt‘ryfāt. Lubnān : Maktabat al-Bayān.

28. محمد بن أحمد ابن عبد الهادي. 1996م. *طبقات علماء الحديث*. بيروت: مؤسسة الرسالة.

-Muḥammad ibn Aḥmad Ibn ‘Abd al-Hādī. 1996m. Ṭabaqāt ‘ulamā’ al-ḥadīth. Bayrūt : Mu’assasat al-Risālah.

29. محمد بن الحسن بن دريد. 1987م. *كتاب جمهرة اللغة*. لبنان: دار الكتب العلمية.

-Muḥammad ibn al-Ḥasan ibn Durayd. 1987m. Kitāb Jamharat al-lughah. Lubnān : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

30. محمد بن حسن الفراء البغدادي. 1990. *العدة في أصول الفقه*. الرياض: مطبعة الرياض.

-Muḥammad ibn Ḥasan al-Farrā’ al-Baghdādī. 1990. al-‘Uddah fī uṣūl al-fiqh. al-Riyāḍ : Maṭba‘at al-Riyāḍ.

31. محمد بن عبد الله الزركشي. 1428هـ. *البرهان في علوم القرآن*. القاهرة: دار الحديث.

-Muḥammad ibn ‘Abd Allāh al-Zarkashī. 1428h. al-burhān fī ‘ulūm al-Qur’ān. al-Qāhirah : Dār al-ḥadīth.

32. محمد بن علي القصاب. 2008. *نكت القرآن على البيان في أنواع العلوم والأحكام*. دار ابن القيم.

-Muḥammad ibn ‘Alī al-Qaṣṣāb. 2008. Nukat al-Qur’ān ‘alá al-Bayān fī anwā‘ al-‘Ulūm wa-al-aḥkām. Dār Ibn al-Qayyim.

33. محمد بن يعقوب الفيروزآبادي. 1426هـ. *القاموس المحيط*. لبنان: مؤسسة الرسالة.

-Muḥammad ibn Ya‘qūb al-Fīrūzābādī. 1426h. al-Qāmūs al-muḥīṭ. Lubnān : Mu’assasat al-Risālah.

34. محمد تومي. بلا تاريخ. *الجدل في القرآن الكريم فعالية في بناء العقلية الإسلامية*. الجزائر: شركة الشهاب.

-Muḥammad Tūmī. bi-lā Tārīkh. al-jadal fī al-Qur’ān al-Karīm fa‘ālīyat fī binā’ al-‘aqlīyah al-Islāmīyah. al-Jazā’ir : Sharikat al-Shihāb.

35. محمد علي التهانوي. 1996م. *موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم*. لبنان: مكتبة لبنان ناشرون.

-Muḥammad ‘Alī al-Tahānawī. 1996m. Mawsū‘at Kashshāf iṣṭilāḥāt al-Funūn wa-al-‘Ulūm. Lubnān : Maktabat Lubnān Nāshirūn.

36. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي. 1385هـ. *تاج العروس من جواهر القاموس*.

-Muḥammad Murtaḍá al-Ḥusaynī al-Zubaydī. 1385h. Tāj al-‘arūs min Jawāhir al-Qāmūs

37. مسعود بن موسى فلوسي. 2003. *الجدل عند الأصوليين بين النظرية والتطبيق*. الرياض: مكتبة الرشد.

-Mas‘ūd ibn Mūsá Fallūsī. 2003. al-jadal ‘inda al-uṣūlīyīn bayna al-naẓarīyah wa-al-taṭbīq. al-Riyāḍ : Maktabat al-Rushd.

38. نجم الدين الطوفي. 1987. *علم الجذل من علم الجدل*. دار فرانز شيتاينر.

-Najm al-Dīn al-Ṭūfī. 1987. ‘ilm aljdhl min ‘ilm al-jadal. Dār Frānz shytāynr.

39. ياسين تحسين كريم البحركي. 2013. *آراء الحافظ الكرجي القصاب الأصولية دراسة أصولية مقارنة*. بيروت: دار ابن حزم.

-Yāsīn Taḥsīn Karīm albḥrky. 2013. Ārā’ al-Ḥāfiẓ al-Kurajī al-Qaṣṣāb al-uṣūlīyah dirāsah uṣūlīyah muqāranah. Bayrūt : Dār Ibn Ḥazm.

40. ياقوت الحموي. 1995م. *معجم البلدان*. بيروت: دار صادر.

-Yāqūt al-Ḥamawī. 1995m. Mu‘jam al-buldān. Bayrūt : Dār Ṣādir